نمير العلم

مهارات التدبر التطبيقية

لفضيلة الشيخ: أ.د. محمد بن عبدالعزيز العواجي
أستاذ التفسير و علوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢٦ / ٦ / ١٤٣٨هـ

المجلس الرابع من مجالس نمير العلم ضمن البرامج المصاحبة
لمـــعهد ابن كثير لإعداد معلمات القرآن الكريم في الدمام

بسم الله الرحمن الرحيم

مهارات التدبر التطبيقية

أولاً : مقدمات في التدبر :

أ– مقدمة في تعريف التدبر

أصل الكلمة اللغوي لكلمة تدبر ،جُله يعود إلى أصل واحد . كما يقول ابن فارس . وهو :" وهو آخر الشيء ، وخَلْفَه خلاف قبله " [1]

ويقال : " ودبَّرَ الأمْرَ وتَدَبَّرَه : نَظَرَ في عاقِبَتِه، واسْتَدْبَرَه : رَأى في عاقِبَتِه مالَمْ يرَ في صَدْرِه ، وعَرَف الأَمْرَ تَدَبُّراً : أي بِأُخَرَةٍ ، قال جرير :

(ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ . . . ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إلَّا تَدَبُّراً) [2]

وقيل التَّدبُّر : التَّفكُّر ، أي : تحْصِيل المِعْرِفَتَيْن لتَحْصيل معْرِفةٍ ثالِثَة . [3]

هكذا حكاه الجوهري بصيغة التمريض ، ولعل ذلك لوجود فرقٍ بينهما ، كما أبانه أبو هلال العسكري في فروقه ، حيث قال : " الْفرق بين التفكر والتدبر : أن التدبر تصرف القلب بِالنّظرِ في العواقب والتفكر تصرف الْقلب بِالنَّظرِ في الدَّلائِل " . [4]

فتبين من هذا العرض الموجز أن التدبر يدور على مؤخرة الشيء وعاقبته ، وكلمات المفسرين لاتكاد تخرج عن هذا ، وأقتصر منها على ثلاثة نماذج :

١. قال البغوي: " التدبر: هو النظر في آخر الأمر، ودُبر كل شيء آخره "[5].

٢. وقال ابن عطية: "والتدبر: النظر في أعقاب الأمور وتأويلات الأشياء، هذا كله يقتضيه قوله : ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُون الْقُرْآنَ وهذا أمر بالنظر والاستدلال**﴾ . [6]

٣. وقال الخازن: أصل التدبر: النظر في عواقب الأمور والتفكر في أدبارها، ثم استعمل في كل تفكر وتأمل

---

١ مقاييس اللغة(٢/ ٣٢٤).
٢ المحكم والمحيط الأعظم(٨/ ٣١٣).
٣ تاج العروس(١٨/ ٢٦٥)
٤ الفروق اللغوية للعسكري(٧٥)
٥ معالم التنزيل للبغوي(٢/ ٢٥٤)
٦ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(٢/ ٨٣)
٧ تفسير الخازن(٢/ ٤٠٢)

وإذا أردنا أن نحاول استخراج تعريف للتدبر من منظور قرآني ، فإنه يمكن أن يقال :

التدبر: "هو تأمل الآيات للاهتداء بما دلَّت عليه علماً أو عملاً ".

ولإيضاح هذا التعريف ، يقال :

- قوله: "**تأمل الآيات** " ، وهذا يعني أن التدبر لا يتأتى في الواضح البيّن ، بل لابد أن يُسبق بشيء من النظر وإعمال الفكر والعقل ؛ لاستنباط المراد .
- قوله : "**للاهتداء بما دلت عليه**" ؛ لأن هذه الغاية من التدبر ، ولأن الله تعالى وصف كتابه فقال : ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾ **[الإسراء٩]** ولايتأتى الوصول إلى جميع هذه الهدايات إلا بالتدبر .
- قوله: "علماً وعملاً "؛ لأن التدبر إذا خلا من إحدى هاتين الثمرتين فهو تدبر ناقص، وإنما عطفتُ ب (أو) لأن من الهدايات القرآنية ما يظهر فيه جانب العلم بمعناه الخاص، كالتدبر في الآيات التي تفصّل في النعيم أو العذاب الأخروي ، أو بعض الأحكام الفقهية، وكذلك وصف بعض الأمور الكونية [٨] .

ب- **ثانيا: علامات التدبر:**

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم علامات وصفات لحقيقة تدبر القران و توضحه بجلاء من ذلك :

✓ ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [سورة المائدة (٨٣)]

✓ ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [سورة الانفال (٢)]

✓ ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾ [سورة التوبة (١٢٤)]

✓ ﴿ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعًا ﴾ [سورة الإسراء (١٠٧-١٠٩)]

٨ وإن كان ينبغي أن تورث تلك الآيات إجلالاً وتعظيمًا لله تعالى، وهذا من أعمال القلوب .د.عمر المقبل

✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾[سورة الفرقان (٧٣)]

✓ ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ﴾[سورة القصص (٥٣)]

✓ ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [سورةالزمر(٢٣)].

فتحصل من الآيات السابقة سبع علامات هي:

١. اجتماع القلب والفكر حين القراءة.

٢. البكاء من خشية الله.

٣. زيادة الخشوع.

٤. زيادة الإيمان.

٥. الفرح والاستبشار.

٦. القشعريرة خوفا من الله تعالى ثم غلبة الرجاء والسكينة.

٧. السجود تعظيما لله عز وجل.

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت: (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرئ عليهم القرآن كما نعتهم الله تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم).

من خلال التأمل في مفهوم التدبر يتبين أنه ينبغي أن يتلبس بعدة أمور:

الأول: القراءة نظراً أو حفظاً أو الاستماع.

والثاني: معرفة المعاني والتفسير جملة.

والثالث: الوصول للمعاني الكلية واللطائف الدقيقة.

والرابع: معرفة مراد الله تعالى ومقاصد الآيات.

والخامس: حضور تأثر القلب وخشوعه.

والسادس: التطبيق وانسياق الجوارح للعمل.

واجتماع هذه الأمور الستة يمثل أعلى درجات التدبّر، وقد يتخلف شيء منها فيكون القارئ حينئذ متدبراً ولكن على درجة ما، ولعله يرقى إلى الكمال بالدُّرْبة والمران – بإذن الله تعالى – ما صلحت نيته، وصفا

قلبه، ورائده في ذلك ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ **[الأنفال: ٧٠]**.

فيُستفاد من كلام العلماء في معنى التدبّر، أن التدبر في القرآن يشمل الأمور الآتية:

- معرفة معاني الألفاظ وما يُراد بها.
- تأمُّل ما تدل عليه الآية أو الآيات مما يُفهم من السياق أو تركيب الجمل.
- اعتبار العقل بحججه، وتحرك القلب ببشائره وزواجره.
- الخضوع لأوامره، واليقين بأخباره.

ج- ثالثًا: المخاطبون بالتدبر:

إن التدبر المأمور به في القرآن عام: يشمل المنافقين، والكفار، والمؤمنين.

أولا: المنافقون:

فقد وردت آيتان تأمرهم بالتدبر، وهما:

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:٨٢].

وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤]

ثانياً: الكفار:

وردت فيهم آيتان تأمرهم بالتدبر، وهما:

قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنين:٦٨].

وقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

ثالثا: عموم المؤمنين:

فتدبر القرآن في حقهم واجب، وهم مأمورون به؛ لأنهم أهل الانتفاع، وكل واحد بحسب قدراته وطاقاته الإدراكية القابلة للاكتساب والزيادة،

فلا يُعذر أحد بعدم التدبر، وقد دل على ذلك سياق الآية الكريمة: ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ [ص:٢٩]، التي فيها قراءتان:

القراءة الأولى: وهي قراءة الجمهور بإدغام التاء في الدال ، وفيه بيان علة إنزال هذا ألكتاب، وأن الهدف

٩ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٣٦١

من إنزاله هو تلاوته وتدبره ، وتوجيه الأمر إلى عموم الناس لا يُفيد بأن الأمر منصرف عنه صلى الله عليه وسلم، بل إن الأمر بالتدبر موجه إليه ابتداءً؛ إذ هو المبلغ لكلام الله، فهو داخل في الأمر ابتداءً، ولقد كان عليه الصلاة والسلام في غاية التدبر والتفكر لكتاب الله تعالى .[١]

والقراءة الثانية: ﴿لتدَّبَّروا﴾ قال الطبري: "وقراءة أبي جعفر وعاصم ﴿لتدَّبَّروا آياته﴾ بالتاء بمعنى: لتتدبره أنت يا محمد وأتباعك.[٢]

وقال الشوكاني: "وفي الآية دليل على أن الله إنما أنزل القرآن للتدبر والتفكر في معانيه، لا لمجرد التلاوة بدون تدبر".[٣]

د-رابعًا: التفسير يختلف عن التدبر:

والتأكيد على هذا المعنى مهم جدًا، ذلك لأن كثيرًا من الناس يتوقف تفاعله مع عبادة التدبر عند حد سماع أهميته وفضائله؛ لأنه يشعر أن بينه وبين التدبر مفاوز ومسافات حتى يكون أهلًا لممارسته، والتنعم بآثاره، فهو يظن أنه لابد من أن يكون على علم بتفسير أي آية يتدبرها! بل ربما خُيِّل إليه أنه لا يجوز أن يتدبر حتى يكون بمنزلة العالم المفسر الفلاني الذي يشار إليه بالبنان!

وكم حرَم هذا الظن فئامًا من الناس من لذة التدبر، وحلاوة التأمل في الكتاب العزيز! وكم فات عليهم بسببه من خير عظيم!

ولا شك أن الدافع الذي منعهم من الاقتراب من روضة التدبر دافع شريف، وهو الخوف من القول على الله بغير علم، ولكن الشأن هنا، هل هذا الظن صحيح؟ وهل تطبيقه في محله؟

والجواب: ليس الأمر كذلك، وبيان ذلك أن يُقال:

إن بين التدبر والتفسير فرقًا من جهة المعنى.

وإن مكان التدبر قد مر التعريف به، فإنّ مادة التفسير تدور على "بيان الشيء وإيضاحه"، يقال: "فسَر الشيءَ يفسِره، بالكسر، ويفْسُرُه بالضَّمّ، فَسْرًا وفَسَّرَهُ: أبانه، والتفسير مِثْلُهُ، والفَسْرُ: كَشْفُ المغَطّى، والتَّفْسير كّشف المراد عن اللَّفظِ المشْكل" .[٤]

---

١ البحر المحيط، لأبي حيا ن ٣٧٩/٨

١ نظم الدرر ٣٨٢/٨

١ جامع البيا نعنتأ ويلآ ي القرآ ن ١٩٠/٢١، المبسوط في القراءات العشر ص(٣١٩)

١ فتح القدير ٤٣٠/٤

١ مقاييس اللغة(٥٠٤/٤)، لسا ن العرب(٥/ ٥٠)

وبهذا يتبين أن دائرة التدبر أوسع من التفسير من جهة أن التدبر هو إعمال النظر في مآلات الألفاظ و المعاني و إن لم تحتج إلى تفسير؛ ذلك أن فهم القرآن.كما سيأتي في كلام بعض السلف . نوعان:

النوع الأول: فهمٌ ذهني معرفي، النوع الثاني: فهمٌ قلبي إيماني.

فالنوع الأول: يدخل فيه تفسير الغريب ، و استنباط الأحكام ، وأنواع الدلالات ، وهو الذي يختص بأهل العلم. على تفاوت مراتبهم. وهم يَمْتَحون منه و يغترفون من علومه على قدر مآتاهم الله تعالى من العلم والفهم ، كما قال تعالى: ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد :١٧].

النوع الثاني: هو الفهم الإيماني القلبي . الذي ينتج عن تأمل قارئ القرآن لما يمرُّ به من آيات كريمة ، يعرف معانيها، ويفهم دلالاتها ، بحيث لا يحتاج معها أن يراجع التفاسير ، فيتوقف عندها متأملاً، ليحرك بها قلبه ، ويعرض نفسه وعمله عليها ، إن كان من أهلها حمد الله ، وإن لم يكن من أهلها حاسب نفسه واستعتب.

والفهم الثاني هو الغاية ، والأول إنما الوسيلة.

يقول الحسن البصري: العلم علمان: علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلمٌ على اللسان فتلك حجة الله على خلقه .[١٥]

ومن تأمل القران ، وجد أن القضايا الكلية الكبرى واضحةٌ جداً ، بحيث يفهمها عامة من يتكلمون اللغة العربية، كقضايا التوحيد، واليوم الآخر بوعده ووعيده و أهواله، و أصول الأخلاق الكريمة والرديئة .[١٦]

---

١٥ سسن الدرامي، رقم (٣٧٦) ، ويروى مرفوعاً ولا يصح.

١٦ قال الشيخ د.عمر المقبل :"وعندي أخبار التأملات التي أبداها بعض العامة ، ما يجعلني أجزم أن من أعمل ذهنه قليلاً. مهما كان مستواه العلمي. في هذه الموضوعات الواحة الجليلة، فسيظفر بخير عظيم. ومن النماذج العملية:

١. أن رجلاً عامياً هو والد زوجة من حدثني بهذه القصة حينما سمع الإمام يقرأ قول الله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا) قام فزعاً بعد الصلاة يقول لجماعة المسجد: ياجماعة ! خافوا الله!هؤلاء خيرة الرسل سيسألون عن صدقهم ، فما نقول نحن؟ فبكى وأبكى رحمه الله تعالى.

فالآية من جهة المعنى لا تحتاج الى تفسير ، لكنها تحتاج الى قلب حيّ، يتأمل منها وما تأمله هذه الرجل.

٢. و أعرف رجلاً من دولة خليجية ، كان على مذهب الرافضة،فاهتدى الى السنة بتساؤل طرحه على نفسه حين سمع قول الله تبارك وتعالى :﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ) فقال: إذا كانت أزواج النبي ﷺ أمهاتٍ لنا ، فكيف نشتمهن؟!.

هـ- **خامسًا: تلخيص لكتاب مفتاح تدبر القرآن.د.خالد اللاحم.**

خلاصة للبحث لتسهيل حفظ مضمونة:

مفتاح تدبر القرآن عشرة مجموعة في قولك: (لإصلاح ترتج) [صل تاج أقترح]

(ل) قلب : والمعنى أن القلب هو آلة فهم القرآن، والقلب بيد الله تعالى يقلبه كيف شاء، والعبد مفتقر إلى ربه ليفتح قلبه للقرآن فيطلع على خزائنه و كنوزه.

(أ) أهداف أو أهمية : أي استحضار أهداف قراءة القرآن؟ أي لماذا تقرأ القران.

(ص) صلاة : أن تكون القراءة في الصلاة.

(ل) ليل: أن تكون القراءة والصلاة في ليل أي وقت الصفاء و التركيز.

(أ) أسبوع :أن يكون مايقرأه من القرآن كل أسبوع حتى لو لجزء منه.

(ح) حفظا : أن تكون القراءة حفظا عن ظهر قلب بحيث يحصل التركيز التام وانطباع الآيات عند القراءة.

(ت) تكرار : تكرار الآيات وترديدها.

(ر) ربط : ربط الآيات بواقعك اليومي و بنظرتك للحياة.

(ت) ترتيل و ترسل : الترتيل و الترسل في القراءة. وعدم العجلة إذ المقصود هو : الفهم وليس الكم وهذه مشكلة الكثيرين وهم بهذا الاستعجال يفوتون على أنفسهم خيرا عظيما.

(ج) جهرا : ليقوى التركيز ويكون التوصيل بجهتين بدلا من واحدة أي الصلاة و الصوت.

ولا يصح قصر أو حصر النجاح في تدبر القرآن على هذه المفاتح، فما هي إلا أسباب والنتائج بيد الله تعالى يعطيها من شاء و يمنعها من شاء .فلا يعني- مثلا- إذا قلنا: من مفاتح تدبر القرآن أن تكون القراءة في ليل ، أن قراءة النهار لا تفيد وملغاة. فالقرآن كله مؤثر في كل وقت وعلى أي حال متى شاء الله ذلك .

و إنما نقول هذه وسائل بحسب استقراء النصوص وحال السلف.

إن التلذذ بالقرآن لمن فتحت له أبوابه لا يعادله أي لذة أو متعة في هذه الحياة ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ثانيًا : مهارات التدبر التطبيقية

أولاً : التهيئة

أ/ التحفيز :

- الإرادة والعزم .
- استشعار خطاب الله له.
- تعظيم القرآن الكريم.
- قصد الإنتفاع والامتثال .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب/ الاستعداد:

- الدعاء وسؤال الله الفهم.
- تفريغ القلب من الشواغل.
- البعد عن مجالس اللغو.
- اختيار الوقت المناسب .
- التخفف من الماديّات .
- حسن التلاوة والترتيل ، أو حسن الاستماع والإنصات .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: السؤال:

أ- تحديد الموقف. (ما نصيبي من هذا الأمر؟)

ب- حصول الأثر:

- فرح القلب وسعادته بالأمر من خلال التدبر.
- التفكر في مدلول الآيات.
- التفاعل العملي مع مضمونها.
- البكاء والخشوع تبعاً للأمر.
- السجود وشكر الله على ما هداه إليه.
- نقله لغيره (النصح به).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً: الوسائل :

- النظر لعموم الآيات والألفاظ (الإجمالي).
- تفعيل وسائل التدبر الإدراكية (السمع، والبصر، والإشارة، والتمثيل).
- تدارس القرآن مع جَمعٍ ما أمكن.
- تصوّر ما تضمنته الآيات كالمشاهد له.
- التمهل والوقوف أثناء التلاوة.
- ترديد الآية المؤثرة.
- الاستحضار والملاحظة.

- استماع القرآن من الغير.
- المجاهدة للنفس، والترقي بعملها.
- التواضع مع النفس، ومع القرآن.

.....
.....
.....
.....

رابعًا: الربط:

- الربط بين المعاني.
- الربط بين الآيات.
- الربط بالموضوع.
- الربط بالواقع الذي يعيشه.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

خامسًا: المجالات:

(الأمور التي يمكن للمتدبر التفكير فيها عندما لا يجد التأثر المباشر)

- إعجاز القرآن و بلاغته:

اللغة و البيان : (فهم اللفظة و دلالاتها، فهم السياق و الأساليب)

المعاني و التجدد (الربط بمقاصد القرآن الكلية، تنزيل الآيات على الواقع)

- السورة الكاملة: (موضوع السورة ، المناسبات :[العلاقة، و الربط، الهدايات]).
- الموضوع في القرآن : (الوحدة الموضوعية، التكامل، الهدايات)
- أساليب القرآن:

أقسام القرآن، أمثال القرآن ، الخطاب. الاستفهام. الحصر والقصر.

قصص القرآن . (الاعتبار، الثبات، الهدايات) .نداءات القرآن.

- آيات محددة : (أخوف / أعظم / فضائل / يكررها.. [موقف السابقين ، الهدايات]).
- آيات متشابهة : (نداءات القرآن ، الفروق ، الهدايات) ، (القرائن التي يقرأبها ، المعاني الإجمالية ، الهدايات).

إذًا يُمكن أن يتدبر القارئ كتاب الله من خلال ما يلي:

- لفظ الآية وكلماتها.
- أسلوب الآية.
- سياق الآية (علاقتها بما قبلها وما بعدها).
- السورة كاملة.
- الموضوع الواحد في السورة أو في القرآن كله.
- آيات محددة.
- أساليب القرآن وعادته فيها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نموذج تطبيقي على: سورة الشمس:

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَىٰهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ١٥﴾ [الشمس:١٥]

أبرز النتائج :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سادسًا: المراجعة :

- ربط المفاهيم القرآنية ببعضها .
- التصحيح للمفهوم من الكتب والعلماء.
- المدارسة
- إمعان النظر والتكرار.
- المواظبة على ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سابعًا: النشر والتعليم :

- الممارسة المستمرة: تؤدي للترقي والجودة .
- الاستفادة من الفرص: تؤدي للتسهيل والقبول والتمرين
- التعليم والنشر المتخصص في الحلقات والمناشط المناسبة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والحمد لله رب العالمين